

أساليب البيان في القرآن

السيد جعفر السيد باقر الحسيني

www.ketab.ir

بیت
۱۴۰۲

حسینی، جعفر، ۱۳۲۳ -

أسالیب البیان فی القرآن / السید جعفر السید باقر الحسینی . - قم: مؤسسه بوستان کتاب، ۱۳۸۷.
[۸۵۶] ص. - (مؤسسه بوستان کتاب: ۱۶۶۸) (قرآن: ۲۲۳ . علوم قرآن: ۱۲۰)

ISBN 978-964-09-1371-0

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما.

کتابنامه: ص. [۸۱۳] - ۸۴۲؛ همچنین به صورت زیر نویس.

نمایه.

چاپ ششم: ۱۴۰۲.

۱. قرآن - مسائل ادبی - معانی و بیان . ۲. زبان عربی - معانی و بیان . الف. مؤسسه بوستان کتاب.

ب. عنوان.

۲۹۷ / ۱۵۳

۵۲ الف ۵ ح / ۸۳ BP

۱۴۰۲

www.ketab.ir

■ موضوع: علوم قرآن: ۱۲۰ (قرآن: ۲۲۳)

■ گروه مخاطب: تخصصی (پژوهشگران و اساتید حوزه و دانشگاه)

شماره انتشار کتاب (چاپ اول): ۱۶۴۸

مسلسل انتشار (چاپ اول و بازچاپ): ۸۲۱۶

بوستان کتاب

بوستانکتاب

أساليب البيان في القرآن

- المؤلف: السيد جعفر السيد باقر الحسيني
- ناشر: مؤسسة بوستان كتاب
- المطبعة: مطبعة مؤسسة بوستان كتاب
- الطبعة: السادسة / ١٤٢٤ هـ، ١٤٠٢ ش • الكمية: ٢٠٠

جميع الحقوق © محفوظة

Printed in the Islamic Republic of Iran

www.ketab.ir

◆ المكتب المركزي: قم، شارع معلم، زقاق ٤٤، لوحه ١٧، الرمز البريدي ٣٧١٥٦١٦٥٩. هاتف: ٢٥٣١١٥٢٤٣٢

هاتف التوزيع: ٢٥٣١١٥٢٧٤٠ و ٢٥٣١١٥٢٧٤١

◆ المعرض المركزي: قم، تقاطع الشهداء، هاتف ٢٥٣١١٥١١٨٧ و ٢٥٣١١٥١٢٥٠

◆ المعرض طهران: شارع انقلاب، بين شارعي وصال و فلسطين، لوحه ٩٥١، هاتف: ٢١٦٦٩٦٩٨٧٨

◆ المعرض مشهد: تقاطع خسروي، مجتمع ياس، بجوار مكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان الرضوي، هاتف: ٥١٢٢٢٣٣٦٧٢

◆ المعرض اصفهان: تقاطع كرمانی، بجوار مكتب الإعلام الإسلامي، فرع اصفهان، هاتف: ٣١٣٢٢-٣٧٠

◆ المعرض رنگين كمان (مبيمات الأطفال والبالغين): قم، تقاطع الشهداء، ركن شارع ارم، هاتف: ٢٥٣١١٥٢٧٧٣

البريد الإلكتروني للمؤسسة: E-mail: info@bustaneketab.ir

الأثار الحديثة في المؤسسة و التعرف إليها في «وب سايت»: www.bustaneketab.ir

مع جزيل الشكر و التقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في انتاج هذا العمل:

- أعضاء لجنة دراسة الإصدارات: أمين لجنة الكتاب: ابوالفضل طريقدار • المنقح: ولي قراني • استخراج الفهارس: سيدضياء الدين عليانسنب
- التصحيح و التنضيد: مريم ونكي و حسين محمدي • تنظيم صفحات الكتاب: أحمد أخلي • ضبط التطبيق: محمدجواد مصطفى
- الضبط الفني لترتيب الصفحات: سيدرضا موسوي منش • تصميم الغلاف: أميرعباس رجبی • مديرية الإعداد: حميدرضا تيموري
- مديرية المطبعة: مجيد مهدي، ناصر منتظري و ويغية الزملاء في قسم الليتوغرافيا، و الطباعة و التغليف • مدير الإنتاج: عبدالهادي اشرفي

رئيس المؤسسة
محمدباقر انصاري

فهرس الاجمالي

المقدمة ٩

الباب الأوّل

القسم الأوّل: الفصاحة لغةً واصطلاحاً ١٥

الفصل الأوّل: الفصاحة لغةً ١٧

الفصل الثاني: استعراض عامّ لأهمّ آراء النقاد والبلاغيين في اصطلاح الفصاحة ٢١

الفصل الثالث: الفصاحة اصطلاحاً ٦٧

القسم الثاني: فصاحة الكلمة والكلام والتمكّن ٦٩

الفصل الأوّل: فصاحة الكلمة أو المفرد ٧١

الفصل الثاني: فصاحة الكلام ٩٤

الفصل الثالث: فصاحة التكلّم ١١٢

القسم الثالث: البلاغة لغةً واصطلاحاً ١١٣

الفصل الأوّل: البلاغة لغةً ١١٥

الفصل الثاني: الجذور التاريخية لتطوّر معنى البلاغة اصطلاحاً ١١٨

الفصل الثالث: البلاغة اصطلاحاً ١٤٥

الفصل الرابع: الفصاحة والبلاغة والإعجاز ١٥٠

١٦٤ الفصل الخامس: خصائص أسلوب القرآن الإعجازي

الباب الثاني: علم البيان

١٨٩	البيان لغةً واصطلاحاً
٢٠٣	المبحث الأول: التشبيه
٢٠٥	الفصل الأول: التشبيه لغةً واصطلاحاً
٢٠٩	الفصل الثاني: التشبيه في تطوره
٢٤٢	الفصل الثالث: أركان التشبيه
٢٥٣	الفصل الرابع: أنواع التشبيه
٢٦٨	الفصل الخامس: مباحث طرفي التشبيه
٣٠٩	الفصل السادس: وجه الشبه
٣٣٠	الفصل السابع: التشبيه التمثيلي
٣٣٧	الفصل الثامن: التشبيه الضمني
٣٤١	الفصل التاسع: التشبيه المقلوب
٣٤٥	الفصل العاشر: أغراض التشبيه
٣٦١	الفصل الحادي عشر: بلاغة التشبيه
٣٦٩	المبحث الثاني: في الحقيقة والمجاز
٣٧١	القسم الأول: الحقيقة لغةً واصطلاحاً
٣٧٨	القسم الثاني: المجاز لغةً واصطلاحاً
٣٨٦	القسم الثالث: أنواع المجاز
٤٦١	المبحث الثالث: الاستعارة
٤٦٧	القسم الأول: الاستعارة في تطورها
٥١٧	القسم الثاني: العلاقة بين التشبيه والاستعارة
٥٢٤	القسم الثالث: في أقسام الاستعارة

٥٩٦	القسم الرابع: تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع
٦٠٠	القسم الخامس: أقسام الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع
٦١٦	القسم السادس: الاستعارة التمثيلية
٦٢٣	القسم السابع: المثل والأمثال
٦٤٠	القسم الثامن: في بلاغة الاستعارة
٦٦٣	المبحث الرابع: الكناية
٦٦٥	القسم الأول: الكناية لغةً واصطلاحاً
٧١٣	القسم الثاني: بلاغة الكناية
٧٢٧	القسم الثالث: أقسام الكناية باعتبار الوسائط
٧٥٥	المبحث الخامس: علم الأفعاليب والدراسات البلاغية
٧٦٧	فهرس التفصيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أحاط بدقائق أسرار البلاغة، وملك إيضاح المعاني بتلخيص البيان، والصلاة والسلام على المبعوث بدلائل الإعجاز، عمدة عالم الإمكان، وعلى آله لوامع التبيان، وجوامع الفصاحة والبيان.

وبعد، فإنّ البلاغة من أجل العلوم الأدبية قدراً ومكانةً، وأعلاها منزلةً وشأناً؛ لأنّها علم فنّ التعبير بالكلمة، وهي التي تكشف عن الذوق الإنساني وتثريه، بل تربيته وتصلقه، وتشحذ المدارك، وتوسّع آفاقها؛ فتخلق علاقات جديدة من الفهم والمعرفة.

وهي الغاية التي تسعى لها الإنسانيّة في نشاطها الدائمي في الحركات السياسيّة، وفي الفكر الديني، والنظرة الفلسفيّة، وفي كلّ الفنون نجد نفس النشاط، وقد اتّخذ صوراً أخرى من التعبير تشعّ ألواناً من الإشاعات؛ لتنفذ في أعماق النفس، فيهزّ وجدانها، ويحرّك شعورها بما يحويه من عناصر الدقّة والإيحاء، والتصوّر والخيال، والعاطفة والجمال؛ فلذا كان عليها التعويل في الاطلاع على حقائق إعجاز القرآن الكريم، وفهم براعة أسلوبه، وانسجام تأليفه، وصياغة عباراته، ورسم صورته.

فكان القرآن علم البلاغة عند العرب، ثمّ صار بعدهم بلاغة هذا العلم، ومن هنا كانت البلاغة مقدّمة لدراسة كتاب الله وتفسيره، وإدراك ما فيه من خصائص البيان الذي جرى على أصوله في أرقى ما تبلغه الفطرة اللغويّة على إطلاقها في اللغة العربيّة.

وصارت كتب التفسير كلّها تخدم هذه الفكرة، ومن هنا كان علم البلاغة عند الزمخشري الوسيلة إلى إدراك إعجاز القرآن، ومن خلال هذا المنطلق كان اعتماده على البيان في الكشف في توضيح أسرار إعجازه، ومن ثمّ الكشف عن خفايا معانيه وأسواره.

ومما يشكل صعوبة بالنسبة للباحث المعاصر أن متقدّمي المفسّرين قد أوردوا المصطلحات البيانيّة في وقت لم تتّضح فيه المعالم البلاغيّة لذا نرى أن معظمهم يعمّم المجاز للاستعارة والمجاز العقلي والمجاز المرسل، ويذكر بعضهم الاستعارة وهو يريد النقل والاشتراك اللفظي حتّى أن الزمخشري لا يكاد يفرّق بين التمثيل وبين التشبيه وما بني عليه من الاستعارة، ويقول التفتازاني: «وأما صاحب الكشاف، فيجعل التمثيل مرادفاً للتشبيه. ومعنى ذلك أن الزمخشري يلاحظ المعنى اللغوي للتمثيل، ولا يقصره على ذلك المعنى الاصطلاحي، وهو أنه تشبيه بحال، وفيه يكون وجه الشبه وصفاً غير حقيقي، ومنتزعاً من أمور متعدّدة».

ونجد فريفاً آخر يخلط بين المصطلحات وينقل ما وجده في متفرّقات الكتب دون قصد إلى تحرير الفروق بين أنواع تلك الصور البيانيّة، ولهم العذر؛ لأنّ أنواعها ودقائقها - كما ذكرنا - لم تكن قد حرّرت في عصورهم، ولكن من المؤسف أن من يتصدّى للتفسير - في عصرنا الحالي - لا يتمعن في تلك النكات على الرغم من أهمّيّتها البالغة.

وبعد، فالكتاب الذي بين يديك هو حصيلة عمل دام خمس سنوات، كان الهدف منذ البداية أن أضع موسوعة في أساليب القرآن البيانيّة على أن أعيد فيها ترتيب آيات القرآن وفق الأغراض البلاغيّة التي يحويها علم البيان من تشبيهات، واستعارات، وكنائيات وغيرها مع تقديم تفصيل شامل لعلم البيان يحوي بعض الآيات من تلك الموسوعة، كشواهد على هذا البحث، وستطبع إن شاء الله بقيّة الشواهد في ملحق يكون مكملأ لهذا الكتاب.

وأما أساليب المعاني والبديع، فقد تعرّضت لهما ضمن كتابين مستقلّين طبعاً في مؤسّسة بوستان كتاب مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت لخدمة القرآن الكريم في نواحيه البلاغيّة عسى أن أنال رضوانه تعالى في دار الخلود أولاً، وقبول الباحثين والقراء الأعزاء ثانياً.

والحمد لله ربّ العالمين
السيد جعفر الحسيني
جامعة الكوفة
جمهورية العراق